ببس الهواء في الابدان من الاخلاط المرادية الا ان ما يحدث من الامراض في مثل هذا الوقت لا يكون كثيرة
لقلة ما يتولد في البدن من الاخلاط ولان العفن ايضا لا يسرع اليها بسبب يبسها فلهذه الحال صار قلة
المطر اصح للابدان من كثرته اذا كان المطر كثرته عنه تولد الفضول الرطبة البلغمية ويمتلي منها الدماغ
فاعلم وهذا ما قاله الفاضل بقراط في الامراض التي تحدث في الفصول التي يكون الهواء فيها خارجا عن الاعتدال
الطبيعي الفصل السادس فيمن يعرض له الامراض في كل فصل من فصول السنة ومن يسلم منها فاقول انه
ينبغي ان يعلم ان هذه العلل والامراض التي ذكرناها انها تحدث في كل فصل من فصول السنة اذا كان لازما للمزاجه
الطبيعي او كان خارجا عنه ليس يحدث لجميع الناس ولا يحصل فصلا بل يسلم منها بعض الناس ويحدث كلها في جميع دون فصل
اوقات السنة بقوم دون قوم وذلك انه هو ليس السبب فيما يحدث للناس العلل والامراض هو مزاج الهواء
وحاله فقط فانه لو كان الامر كذلك لكان سائر الناس يمرضون المرض المخصوص بذلك الفصل لكن ما يوكل و
يشرب والرياضات والاستحمام وغير ذلك من التدبير فان هذه اذا استعملت على غير ما ينبغي من التدبير اجتمع
لذلك في البدن فضول كثيرة ردية فاذا هاج واحد منها في اي وقت كان احدث مرضا وايضا فان اختلاف
الابدان في امزجتها اذا كانت مشاكلة لمزاج الهواء الخارج عن الاعتدال كان احد الاسباب المعينة على حدوث العلل
والامراض في كل وقت من اوقات السنة وذلك ان اصحاب المزاج الحاد يعرض لهم العلل في الاوقات التي هواها حار اكثر مما
يعرض لاصحاب المزاج البارد واصحاب المزاج الرطب يعرض لهم من العلل والامراض في حال الهواء الرطب اكثر مما
يعرض لاصحاب المزاج اليابس وكذلك الامر في اصحاب المزاج البارد والمزاج اليابس والامزجة المركبة فانهم في
الاوقات التي يكون هواها مشاكلا لمزاج ابدانهم يعرض لهم فيها الامراض اكثر مما يعرض لغيرهم وفي الاوقات التي يكون
هواها مضادا للمزاج ابدانهم يكون فيها اصح واحسن حالا ولذلك قال بقراط ان كل واحد من الامراض حاله
عند شيء دون شيء امثل واردى وانسان ما عند اوقات السنة وبلدان واصناف من التدبير ثم قال بعد ذلك
ان الربيع واوايل الصيف يكون للصبيان والذين يتلونهم في السن على افضل حالاتهم واكمل الصحة وفي اخر
الصيف وطرف من الخريف يكون المشايخ احسن حالا وفي باقي الخريف والشتاء يكون المتوسطون منهم في
السن احسن حالا اما قوله في الربيع واول الصيف يكون الصبيان والذين يتلونهم في السن احسن حالا
لان هذين الوقتين من السنة معتدلان لان اول الصيف مايل الى الربيع وسن الصبيان والفتيان معتدل
المزاج واوفق الامزجة لهما المزاج المعتدل لان حفظ صحة الابدان المعتدلة يكون بما يشاكلها وبدايها وحفظ
صحة الابدان الخارجة عن الاعتدال يكون بما يضاد مزاجها واما قوله في باقي الصيف وطرف من الخريف
يكون المشايخ احسن حالا فلان هذين الوقتين حارى المزاج وسن الشيخوخة بارد رطب مضاد لمزاج هذين

الوقتين

الوقتين وقوله باقي الخريف والشتاء يكون المتوسط من بين السنين احسن حالا لان مزاجهم بارد ورطب
مضاد لمزاج السن المتوسط بين المشايخ وسن الفتيان وهو سن الشاهبين في الشباب الباب الفصل السابع
في تغير الهواء من قبل الكواكب فاما الكواكب التي عند طلوعها وغروبها يتغير الهواء في اوقات السنة فهي
الثريا وذنب الذئب الاكبر فاما الثريا اذا طلعت فقد ذكر ابقراط وجالينوس انه ابتداء الصيف وطلوعها يكون
عند نزول الشمس راس الجوزاء وهو وقت الحصاد وطلوعها في اول ايار وذلك عند ما يتباعد عنها الشمس ويخرج
عن شعاعها واما غروبها فهو ابتداء الشتاء ووقت الزراعة ويكون ذلك من اول تشرين الثاني وذلك عند ما
اذا طلعت الشمس غابت الثريا وطلوعها يكون عند ابتداء الوقت الثاني من الصيف ويسميه بقراط وقت القيظ
فاما طلوع الشعرى فيكون في عشرين يوما من تموز وهو وسط الصيف وشدة الحر واما ذنب الذئب الاكبر
فطلوعه عند ابتداء الخريف ويكون ذلك في عشرين يوما من ايلول واما تغير الهواء بسبب قرب الكواكب وبعدها
من الشمس فان الشمس اذا قربت الكواكب منها اسخنت الهواء وزادت في حرارته وذلك انه ينضاف الى جرم
الشمس اجرام الكواكب فيزيد في مقدار ما يحدثه في الهواء من السخونة لا سيما الكواكب العظام من السيارة والثابتة
مثل المشتري والزهرة والمريخ ومثل التي في العظم الاول والثاني من الثوابت مثل كلب الجبار وهو الشعرى العبور و
اليمانية والشعرى والشامية وقلب العقرب وما اشبهها من الكواكب القريبة من المنطقة وهذه الكواكب
ايضا اذا كانت منها جماعة بالنهار طالعة ولم يكن مع الشمس فانها تسخن الهواء بحركتها علينا لانه ينضاف الى حركة
الكواكب المجتمعة فان كان الزمان صيفا كان شديد الحر وان كان شتاء كان قليل البرد ومتى كان الكواكب بعيدة
من الشمس ولم يكن شيء من الكواكب العظام علينا طالعا كان الهواء باردا وان كان الزمان صيفا كان الهواء اقل
حرارة وان كان شتاء كان اكثر بردا الباب الثامن في تغير الهواء من قبل الرياح فاما تغير الهواء من قبل الرياح فهو
على ما اصف اقول ان الرياح بخار يابس يتحلل من الارض وهذا البخار يكون مزاجه بحسب مزاج الارض المتحلل منها
البخار يختلف مزاجها بحسب الجهة التي بها والجهة تغير مزاج الارض من قبل مر الشمس عليها وبعدها منها و
قربها والجهات اربع وهي الشمال والجنوب والمشرق والمغرب فجهة الجنوب هي التي عن يمين مطلع الشمس
اذا انت قابلت بوجهك نحو المشرق وحارة رطبة اما حرارتها فلان انحطاط الشمس عليها عند بعدها من
فلك اوجها واما رطوبتها فلما يتحلل من البحر من البخار الرطب فيخالط البخار اليابس اذا كان البحر الذي في
هذه الجهة ايضا منخفضة والريح الهابة من هذه الجهة مزاجها حارة رطبة وهي الجنوب واما جهة الشمال فهي الجهة ثم
المقابلة لجهة الجنوب وهي عن يسار مطلع الشمس ومزاج هذه الجهة بارد يابس وذلك لبعد مر الشمس
عن هذا الموضع اذا صارت في فلك اوجها وهي ابعد ما يكون من الارض والريح الهابة من هذه يقال لها الشمال

Copyright © King Saud University